Research Open Access

The reality of e-learning and its impact on education in Iraq An applied study on the College of Administration and Economics, University of Baghdad

An evaluation study from the students' point of view

Hadeel Moataz AlDabbas Ahmed Younes Jabbar

Aliraqia University / College of Islamic Sciences
Islamic Banking and Finance Department
hadeelmtz@gmail.com Ahmed.unes90@gmail.com

Introduction: E-education and training have become a feature of the present era characterized by rapid change and work to benefit from the applications of digital technology (electronic) in all areas of life. Especially after the outbreak of the (Covid 19) epidemic recently.

This research aims to assess the impact of e-learning on student satisfaction and commitment to the College of Business and Economics at the University of Baghdad. Where the descriptive analytical approach was applied, the primary data was collected based on a questionnaire designed for this purpose, and the five-step LIKERT scale was adopted in analyzing the data related to the subject of the electronic study.

The data were analyzed using the statistical group (SPSS PC), where the correlation coefficient, mean, and standard deviation are calculated at a confidence level (0.95), and a standard deviation at a level (0.05). The Internet, which is now remarkably available, where the results of the overall evaluation among the variables appeared with an arithmetic mean (72%) and a standard deviation (3%).

The results confirm the need to expand e-learning at all educational levels, which requires more government and local support; To achieve: quality, speed and ease, low expenditure, and taking into account the conditions of people with special circumstances and needs. The results confirm the need to expand e-learning at all educational levels. This requires more government and local support; To achieve: quality, speed and ease, low expenditure, and taking into account the conditions of people with special circumstances and needs.

Research Open Access

واقع التعليم الالكتروني وأثره على التعليم في العراق
دراسة تطبيقية على كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد
دراسة تقييمية من وجهة نظر الطلاب

م.م. هديل معتز الدباس[١] م.م. احمد يونس جبار[٢]
الجامعة العراقية/ كلية العلوم الاسلامية/ قسم العلوم المالية والمصرفية الاسلامي
hadeelmtz@gmail.com Ahmed.unes90@gmail.com

مقدمــة : تسعى هذه الدراسة إلى تعميق فهم وتبني تطبيقات التعليم الالكتروني في ظل ظروف العالم المتسابق نحو العولمة، والتكنولوجيا الرقمية .. ، وتتمحور مشكلة البحث حــول تســاؤل هام، الا وهو كيف تحقق تطبيقات التعليم الالكتروني أهداف العملية التعليمية بالجامعات عموما، وكلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد على وجه الخصوص، وذلك لصالح طرفي العملية التعليمية ؛ الكلية والطلاب. أضف إلى ذلك دعم دور الحكومة في تحقيق مستوى متميزا مستداما للتعليم الجامعي، باعتباره وقود التنمية المستدامة بجميع القطاعات.

إن الجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية، تهدف إلى توفير أسهل وأدق وأجود المسالك لإشباع حاجات ورغبات الطلاب ودعم سمعتها التنظيمية، وفي هذا السبيل يجب الاهتمام بتوفير تطبيقات التعليم الالكتروني. فهو نهج آمن ومتميز لتحقيق الأهداف التعليمية الراقية؛ وخاصة حال ظهور مشكلات غير متوقعة؛ كما هو الحال في ظل ظروف وباء كورونا (كوفيد-١٩).

وبناء على ما سبق اهتمت الدراسة بقضية التعليم الجامعي الالكتروني متخذة جامعة بغداد انموذجا تطبيقيا، لتقييم دور التعليم الالكتروني في اشباع حاجات ورغبات الطلاب.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج إيجابية جيدة تؤكد ضرورة التوسع في التعلم الالكتروني بكل المراحل التعليمية، حيث تم حساب معامل الارتباط، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري عند مستوى ثقة (٠.٩٥)، وانحراف معياري عند مستوى (٠.٠٥) ، وقد اظهرت الدراسة إلى وجود مستوى متميز من التعامل مع الكلية عن طريق الانترنت الذي بات متوفرا الآن وبشكل ملحوظ. حيث جاء بمعدل ككل الوسط الحسابي(٧٢%)، والانحراف المعياري(٣%). وهو ما يتطلب مزيدا من الدعم الحكومي والمحلي؛ لتحقيق: الجودة، والسرعة والسهولة، وقلة النفقات، ومراعاة ظروف ذوي الظروف والاحتياجات الخاصة.

المبحث الاول
الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

١. **دراسة مصطفى، م.م. (٢٠١٧) :** هدفت إلى قياس وتقييم اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التدريب والتعلم الإلكتروني عبر الإنترنت باستخدام الأجهزة الذكية ، وفقا للمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة. وخلصت الدراسة إلى وجود اتجاه محايد نحو استخدام الأجهزة الذكية لدي عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس بالمقياس فيما يخص التدريب عبر الأجهزة الذكية. وكانت الفروق لصالح أعضاء هيئة التدريس الذين استخدام الأجهزة الذكية أكثر من ٥ ساعات يوميًا. وقد اوصت الدراسة أعضاء هيئة التدريس باستخدام الأجهزة الذكية للتدريب والتعلم الإلكتروني.مع إيضاح رؤية وهدف استخدام الأجهزة الذكية للتدريب والتعلم الالكتروني. والاهتمام بتحفيز أعضاء هيئة التدريس بتوفير المواد التدريبية والتعليمية باستخدام الأجهزة الذكية.وتطوير جودة البرامج التعليمية عبر الإنترنت بسبب تسارع الاتجاه نحو التدريس والتعلم والتدريب الالكتروني عبر الإنترنت.

٢. **دراسة صلاح الدين (٢٠١٨):** هدفت إلى التعرف على اتجاهات المتدربين بمعهد التعليم المستمر بالجامعة العراقية بخصوص التدريب والتعلم الإلكتروني. من أهم النتائجأن جميع المستجيبين أظهروا رغبة عالية لتطوير التدريب والتعلم الإلكتروني، مع وجود فهم وإدراك واضحين من جانب المشاركين حول أهمية التدريب الإلكتروني لزيادة المهارات والخبرات العملية والقدرات الوظيفية.

وقد أوصت الدراسة بتضمين واعتماد استراتيجيات التدريب وفقا للتطورات المتاحة بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ضرورة العمل على الدمج بين عمليات التعلم بين التدريب التقليدي، والتدريب والتعلم الإلكتروني. برز التدريب التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت كبديل / ومكمل هام للنمط التقليدي نتيجة التقدم التقني. الوظيفي والتعلم مدى الحياة.

٣. **دراسة حبيبة وفريدة (٢٠١٨): هدفت** إلى تحديد فعالية النشاط التدريبي على ضوء الانتشار الكبير لتطبيقات التكنولوجيا الالكترونيـــة، مع تحليل طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال تطوير نموذج المعلومات. اتضح من نتائج الدراسة وجود تأثير فعال لتكنولوجيا المعلومات في تقديم النشاط التدريبي والتعليمي الإلكتروني؛ نتيجة تدني النفقات ، والوصول إلى برامج التدريب بأقل جهد ، وفي الوقت ، والمكان المناسبين لاحتياجات المتدربين.

وقد أوصت الدراسة بزيادة الاستثمار بمجال تكنولوجيا المعلومات لتصبح أكثر كفاءة وفعالية لتقديم برامج التدريب الإلكتروني، وزيادة الدعاية للتوجه نحو برامج التدريب والتعلم عبر الإنترنت حيث يتوفر نموذج تعلم ديناميكي جديد حيث يوفر فرصا مواتية للأفراد للتفاعل، والمشاركة ، وتبادل المعلومات، ونقل المعلومات إلى جانب تمكين الأشخاص من الوصول إلى المعرفة وجمعها وتحليلها ونقلها بسهولة.

٤. **دراسة بندر الرشيدي (٢٠٢٠):** هدفت إلى قياس أثر التعلم الإلكتروني في تحسين التعلم الذاتي بالنسبة لطلاب تكنولوجيا . ومن أهم نتائج الدراسة ارتفاع مؤشر درجات الطلاب بمجموعة التعلم الإلكتروني، بالمقارنة بدرجات الطلاب المجموعة التي طبقت النهج التقليدي، ووجود نتائج ذات دلالة إحصائية لتحسين مستوى مهارات التعلم الذاتي عن طريق استخدام نظام التعلم الإلكتروني، ووجود فروق دالة إحصائيا فيما يتعلق بمتغير الجنس لصالح الذكور؛ بخصوص تحسين مهارات التعلم الذاتي وقد اوصت الدراسة بالاهتمام بتطوير البنية التحتية والموارد البشرية، لتحقيق مزيد من النتائج الايجابية للتعلم الالكتروني.

الدراسات باللغة الإنجليزية:

١. **دراسة (Comas-Quinn, 2011):** هدفت إلى تقييم عملية دعم تحول العملية التدريبية والتعليمية بتطبيق النهج الالكتروني؛ بدلا ، أو تكميلا للنهج التقليدي. كانت من أهم النتائج: ظهور إهمال ملحوظ للتعليم الالكتروني، رغم زيادة توسع دور التعليم الالكتروني بما يتوجب معه اللحاق بهذ النهج لتحقيق الفوائد المرجوة منه في زيادة مهارات وخبرات المتدربين.

وقد أوصت الدراسة بتغيير وتطوير وتعميق المهارات والخبرات للقائمين على المواقع والمنصات الالكترونية، لتحقيق التوافق والتعاون بين افراد فريق العمل والقيادات الادارية عملا على تحقيق الأهداف التنظيمية. والتوصية بتوفير بنية تحتية جيدة.

٢. **دراسة (Al-Hujran et al., 2014):** هدفت إلى تقييم العوامل الرئيسية التي توجه نية الفرد لتطبيق التعلم المتنقل (M-Learning) ، وفقا للنظرية الموحدة لقبول وتطبيق التكنولوجيا المعروفة ب (UTAUT)نتيجة حيازة هذه النظرية أهمية وقوة بمجال نظم المعلومات المعروف ب (IS).

وقد اتضح من نتائج الدراسة أن توقع الأداء هو العامل المؤثر – أساسا- في رغبة الطلاب لتطبيق التدريب والتعلم عبر الهاتف المحمول مستقبلا ، اتضح كذلك أن مستوى التيسير لاستخدام الهاتف للتدريب والعلم له تأثير ملموس لزيادة الرغبة في تطبيق التدريب او التعلم الإلكتروني.أظهرت النتائج أن نسبة ٦٢٪ من العينة محل البحث يرغبون في تطبيق M-Learning. كما اتضح أن نتائج الدراسة مفيدة بمساعدة صناع القرار التعليمي؛ حيث تكشف عن جوانب مهمة يحتاج صناع القرار إلى مناقشتها بعمق بهدف تطبيق التدريب والتعلم الالكتروني. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتيسير استخدام الهاتف المحمول للتدريب والتعلم الالكتروني، وحث القيادات الإدارية بتطوير تقنيات التعليم الالكترونيلتحقيق الاستفادة المرجوة من ذلك.

التعليق على الدراسات السابقة : شكلت الدراسات السابقة قاعدة بيانات مهمة بالنسبة لنا ، حيث ساعدتنا في تصميم ووضع المخطط التنظيمي لها ، أظهرت نتائج تلك الدراسات أهمية تطبيقات التعليم ؛ وما له من مزايا متعدده. لقد اتضحت مزايا التعليم الالكتروني في صقل المهارات التعليمية، ورفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب المشاركين بما ينعكس ايجابيا على مستوى

الرضا والالتزام لدى لطلاب ، وقد اوضحت أغلب الدراسات السابقة أن التعليم الإلكتروني متاح لكل فرد راغب في التعلم، ولكل التخصصات، والفئات العمرية. ويتسم التعليم الالكتروني بسهولة الاستخدام، وسهولة المشاركة به في أي وقت بحسب ظروف كل متعلم، ومن ثم فهو يحفظ الوقت والجهد والنفقات، كما اتضح أن التعليم الالكتروني نظيف وصديق للبيئة .. ، ولا شك أن مراجعة الدراسات السابقة قد اسهم بشكل فعال في بلورة مشكلة الدراسة، وما تعلق بها من أهداف وفرضيات ومتغيرات، كما ساعدت في حسن اختيار ادوات جمع وتحليل البيانات. واستخراج النتائج والتوصيات.

المبحث الثاني

مشكلة البحث: وبناء على العرض السابق يمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة في التساؤل العام التالي ما أثر تطبيق استراتيجية التعليم الإلكتروني بكلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد على رضا والتزام الطلاب ويتفرع عن هذا التساؤل العام عدة أسئلة فرعية على النحو التالي:

١. ما مدى التزام الإدارة بتدبير تقنيات التعليمالالكتروني بكلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد؟
٢. ما مستوى رضا والتزام الطلاب تجاه التعليم الالكتروني؟
٣. ما أثر الفروق الديموغرافية بين الطلاب (الجنس، التخصص، محل الاقامة، الدخل) على مستوى الرضا والالتزام نحو التعليم الالكتروني؟

أهمية البحث : يكتسب هذا البحث أهميته من الجوانب التالية:

الأهمية العلمية: يعتبر هذا البحث اضافة متواضعة لرصيد الابحاث المتعلقة بتطوير التعليم باعتبار التعليم أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ وخاصة التعليم الجامعي، ولعله يكون بداية مشجعة لاجراء مزيد من الابحاث في هذه المجال.

الأهمية العملية : يكتسب البحث أهمية اضافية من حيث أنه يهدف إلى تطوير العملية التعليمية بكلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد، برجاء أن تمتد الاستفادة التطبيقية إلى جميع الكليات والمؤسسات التعليمية ؛ الامر الذي يوفر المزيد من الانفاق الحكومي، ويسهل العملية التعليمية على الطلاب، ويوفر والوقت والجهد والنفقات.

أهداف البحث: تهتم هذه الدراسة بالعمل على تحقيق الاهداف التالية:

١. التعرف على مدى التزام الإدارة بتدبير متطلبات التعليم الالكتروني بكلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد؛ من حيث تدبير وتحديث وصيانة عناصر البنية التحتية.
٢. تقييم مستوى رضاء والتزام الطلاب بالتعليم الالكتروني.
٣. قياس أثر الفروق الديموغرافية بين الطلاب(الجنس، التخصص، محل الاقامة، والدخل) على نجاح مستوى الرضا والالتزام نحو التعليم الالكتروني.

فرضيات البحث:

١. توجد علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة بين مدى التزام الإدارة بتدبير متطلبات التعليم الالكتروني بكلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد، وبين رضا والتزام الطلاب.
٢. توجد علاقة معنوية ايجابية بين مزايا التعليم الالكتروني، وبين رضا والتزام الطلاب.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين اتجاهات الطلاب تبعا للمتغيرات الديموغرافية للطلاب (الجنس، التخصص، محل الاقامة، الدخل)، وبين رضا والتزام الطلاب.

المبحث الثالث

الإطار النظري للدراسة

أهمية التكنولوجيا الالكترونية لمنظمات الاعمال الانتاجية والخدمة:

تحاول المؤسسات في جميع أنحاء العالم، وفي جميع القطاعات؛ أن تواكب التطورات التقنية؛ وذلك باستخدام أدوات متنوعة لتطوير قدرات الموارد البشرية العاملة في كل تلك القطاعات؛ أصبحت مؤسسات الاعمال الاقتصادية والاجتماعية في سباق حاد على مستوى العالم ككل لتطبيق التقنيات الرقميـــة (الالكترونية) عملا على جبر الفروق الاجتماعية، وتطوير الأداء الوظيفي والتعليمي والمعرفي الإنساني الهادف الكفؤ الفعال. (بلحاج؛ حسين، بوغازي ؛ فريدة، ٢٠١٨)

ولقد اتضح وجود زيادة كبيرة لاستخدام التكنلوجيا الالكترونية للأغراض التعليمية بالسنوات الأخيرة في مختلف المجالات، ولعل اهم ما يميز استخدام التكنلوجيا الرقمية في التعليم هو ذلك الفصل الجغرافي بين طرفي العملية التعليمية (المعلمين والمتعلمين) عن طريق استخدام وسائل التواصل الحديثة و المنصات الرقمية، وغير ذلك من الوسائل السمعية والبصرية. وتتميزت دورات التعليم الإلكترونية (الرقمية) بأنها تسمح بمشاركة عدد كبير من المتدربين والحصول درجة متميزة من المعارف والمهارات والمعلومات بشكل انفرادي، حيث يتم التدريب عبر الشبكة العنكبوتية داخل المنازل وبجميع التخصصات الامنية وغيرها.(Cole et al. 2017)، (العنزي ، عبد العزيز دخيل ، الفليكاوي ، أحمد حسين، ٢٠١٨) ، فضلا عن أن التعليم الإلكتروني يعتبر نمطا متميزا وجذابا للأجيال التقنية الجديدة ؛ حيث يعرض نمطا تفاضليًا لإشباع رغبات كل فئات المتعلمين، وحسب احتياجات كل منهم؛ افرادا وجماعات.(صالح؛ صلاح الدين حسين، ٢٠١٨)، (Tudor,2011)

هذا ، وتوفر بيئة التعليم (الرقمي) الإلكتروني عبر الإنترنت للمتعلمين بيئة تعاونية يتوفر لها كل ما يلزم من الادوات والتسهيلات المتنوعة مما يقلل اعتماد المتعلمين على مواجهة المعلمين بالقاعات الضيقة، وتسهيل التفاعل الاجتماعي بينهم.(مصطفي؛ محمد يحي، ٢٠١٧)،(Kumi; Y, et al 2017)

أقسام التعليم الإلكتروني : ينقسم التعليم الالكتروني إلى قسمين رئيسيين وهما:

١. **التعليم المتزامن:** وهو ذلك النمط من التعليم الذي يتضمن طرفي العملية (المعلم والمتعلم) في نفس الوقت من خلال شاشات الشبكة العنكبوتية ، أو ما يسمى الفصول الافتراضية ويكون ذلك في مواجهة مباشرة حيث يتم تبادل الآراء والاستفسار والتجريب والتحاور للوصول إلى القناعات اللازمة للعملية التعليمية ، وما يتعلق بها من خبرات ومهارات مطلوبة للمتعلمين. ويتميز التدريب الإلكتروني بتوفير التغذية الراجعة للمتعلم دون تأخير، مع توفير ملحوظ بالوقت والمال والجهد اللازم لبرامج التعلم التقليدية.(عثمان والشحات، ٢٠١٦).

٢. **التعليم غير المتزامن:** يعتبر هذا النوع من التعليم تعليما متباعدا لا يحتاج الى وجود المعلم مع المتعلم أمام الشاشات الإلكترونية في أن معا، بل يكون برنامج التعليم عبر أقرص مدمجة أو منصات رقمية، ومن ثم فإن التعليم غير المتزامن يوفر وقت وجهد الطلاب حيث يستطيع المتعلمون التعامل مع محتويات البرنامج التعليمي؛ حيثما كان مناسبا له زمنيا ومكانانيا(العمري ومهدي ، ٢٠١٦).

واقع التعليم الالكتروني في العراق :وفيما يتعلق بالواقع العراقي نجد التعليم الالكتروني قد صادف كثيرا من الظروف الصعبة ، ومن أبرز المعوقات:

١. ارتفاع نسبة ألأمية بشكل عام، وبين الإناث خاصة بمختلف المحافظات العراقية؛ فقد أعلن الجهاز المركزي للإحصاء، بأن نسبة الأمية بين الشباب العراقي تبلغ ٨.٣% ؛ وفقا لاحصاءات عام ٢٠١٧، كما اوضحت الاحصاءات نسبة الأمية للفئة العمرية (١٥- ٣٠) بلغت ٦.٥% للذكور، و ١٠.٢%، للإناث. كما اتضح من نتائج الاحصاءات أن حوالي ٣٢.٥% من شباب الفئة العمرية (١٥-٢٩) عاما هم -الآن- ملتحقون بالتعليم، وكانت نسبة الذكور ٣٥.٩%، مقابل ٢٨.٨% للإناث، ولعل ارتفاع نسبة الامية هو أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق التعليم الالكتروني لاهدافه بالعراق.

٢. كثافة المناهج الدراسية وعدم مواكبتها للتطور الالكتروني المتسارع، وضعف البنى التحتية، وضعف جاهزية شبكة الاتصال السريع، فضلا عن زيادة أعداد الطلاب بالصف الواحد، وعدم وضوح أسلوب وأهداف التعليم الالكتروني عند المسئولين عن العمليات التعليمية والتربوية.

شروط نجاح التعلم الالكتروني : من أجل تحقيق النجاح المستهدف للتعليم الالكتروني؛ وفضلا عن ضرورة توفير البنية التحتية، والبرامج التقنية، وديمومة وجود التيار الكهربي؛ فهناك شروط أخرى هامة يتوجب توفيرها؛ منها:

١. تحديد الأهداف التعليمية الواجب تحقيقها.

٢. قبول إجابات وأفكار ونتائج متنوعة، وتقديم المعرفة بدلا من ايصالها، فضلا عن تقويم المهمة التعليمية بدلا من تقويم مستوى المعرفة.(Husain, S., 2018)

٣. توفير برامج تعليم إلكتروني ذات جودة متميزة، يجب مراعاة؛ تحديد الأهداف التعليمية في بداية العمل.
٤. وضع الأفكار الرئيسية وصياغتها بأسلوب واضح وقابلة للقياس.
٥. اختيار استراتيجية التعليم التي تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية؛ من حيث توفر سهولة الاستخدام.
٦. قدرة المعلم الالكتروني على تشخيص وعلاج الأخطاء. ببساطة ودقة محتوى الماده وعدم التكلف بها.
٧. تنظيم المادة العلمية بعناصرها المختلفة في تنسيق مناسب و تضمين نشاطات فردية وجماعيـة يقوم بها المتعلمون. (Arkorful, V. Abaidea, 2015)

المبحث الرابع

الطريقة والاجراءات

يتضمن المبحث وصفا لمجتمع وعينة الدراسة واداة وطرق التحقق من الصدق والثبات، ومتغيرات والمعالجات الاحصائية التي استخدمت داخل العمل .

منهج البحث : لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام الوصفي التحليلي؛ للكشف عن أثر تطبيق التعليم (الرقمي) الإلكتروني على تحقيق الرضا والالتزام لدي طلاب كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد.

مجتمع البحث : في هذا البحث تم اعتماد كلية الإدارة والاقتصاد كمجال تطبيقي لانجاز هذه الدراسة. حيث تعتبر الكلية انموذجا معبرا عن الجامعات ككل ؛ نظرا لتشابه الظروف القانونية والمجتمعية والقيم الاخلاقية الموجهة للسلوكيات العامة للبشر جميعا.

وقد استغرق انجاز هذا البحث فترة شهر من منتصف مارس إلى منتصف ابريل ٢٠٢٢. وكانت اهم الصعوبات التي واجهت الدراسة هي عملية ارسال واستقبال الاستبانة للطلاب؛ غير ان تحمس بعض الطلاب المهتمين بالتعليم الالكتروني، قد قدموا المساعدة ؛ حيث تولوا القيام بارسال الاستبانة عبر برامج التواصل الاجتماعي وتسلمها من الطلاب. حيث بلغت نسبة الاستجابة الصحيحة الجاهزة للتحليل الاحصائي (٨٥%) من الطلاب.

عينة البحث : تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا وطالبة من أفراد الصف الرابع (السنة الدراسية النهائية)، تم اختيار عينة حوالي ٣٠ % من مجتمع الدراسة وهي عينة ممثلة لمجتمع البحث. حيث لا تزيد العينات الطبقية العشوائية عن تلك النسبة.

وتم تقسيم العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية ، الجدول (١) يمثل توزيع افراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها الديموغرافية:

الجدول (١)

توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها

الجنس		التخصص		محل الاقامة		الدخل		
ذكور	اناث	ادارة	محاسبة	حضر	ريف	مرتفع	متوسط	منخفض
٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٥٠	٥٠	٥٠

جمع البيانات

البيانات الثانوية: تمت عملية جمع البيانات الثانوية عن طريق مراجعة المراجع والمنشورات العلمية والدوريات والمقالات والدراسات العربية والاجنبية، والمواقع الالكترونية المتعلقة بموضوع الدراسة.

البيانات الأولية : تم جمع البيانات الأولية بتطبيق(استبانةLIKERT) خماسية التدريج .

تحليل البيانات: تم تحليل البيانات باستخدام المجموعة الاحصائية (SPSS Pc) ؛ حيث يتم حساب معامل الارتباط لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة وتحديد مستوى التجانس الداخلي لأداة الدراسة ، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع لأداة الدراسة، عند مستوى ثقة (> ٠.٩٥)، وانحراف معياري عند مستوى.(<٠.٠٥)

معايير الصدق والثبات بالدراسة : (ابراهيم بن مبارك الدوسري، ٢٠٠٠)

أداة جمع البيانات الاولية : تم تطبيق أسلوب الاستبانة المعمول بها بكل الأبحاث في مجال العلوم الانسانية؛ استبانة (ليكرت) خماسية التدريج اذ انقسمت الى خمسة مستويات على النحو التالي:

(٥= موافق تماما، ٤ = موافق، ٣ = محايد، ٢ = غير موافق، ١ = غير موافق تماما)

أداة قياس النتائج : تم حساب معامل الارتباط بين التغيرات للكشف عن تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة. باستخدام المجموعة الاحصائية (SPSS Pc) ولا خلاف بين الباحثين على ضرورة تطبيقها لتحقيق الصدق والدلالة لنتائج البحوث والدراسات العلمية.

عبارات الاستبانة المخصصة لجمع البيانات من عينة الطلاب : تكونت استمارة الاستبيان على محورين مكونه من (١٢) فقرة كما مبين:

المحور الاول : جهود الادارة لتطبيق التكنولوجيا الرقمية:

١. بذلت الادارة جهودا طيبة تؤكدها جودة شبكة الانترنت للكلية.

٢. يتوفر موقع الكتروني للتواصل مع الطلاب والتعامل معهم عن بعد للتسهيل عليهم.

٣.عمليات الصيانة والاصلاح لا تتوقف خلال ٢٤ ساعة لتحقيق التواصل المستمر عبر الموقع الالكتروني للكلية.

٤. تتوفر بالكلية اجهزة حاسوب متميزة مرتبطة بشبكة الانترنت الدولية.

٥. أعرف أن هناك طرق جديدة للتعامل مع مصلحة الضرائب عن طريق النت.

٦.لدي معرفة جيدة عن التواصل مع الكلية عن طريق الموقع الالكتروني.

٧. التعامل مع الكلية عن طريق النت أصبح متوفرا الآن.

المحور الثاني: مكاسب الطلاب من التعليم الالكتروني:

١. التواصل مع المواقع التعليمية بالكلية عن طريق النت يتم بسرعة كبيرة.

٢. تتوفر دقة كافية للتعامل الالكتروني مع الكلية.

٣. التعامل الالكتروني مع الكلية وفر كثيرا من الوقت.

٤. التعامل الالكتروني مع الكلية وفر جهدا كبيرا للطلاب جميعا.

٥.الموقع الالكتروني يعمل ٢٤ ساعة وهو ما يراعي ظروف كل طالب.

المبحث الخامس

نتائج الدراسة التطبيقية

اولا: نتائج الدراسة التطبيقية : تم حساب مصفوفة معامل الارتباط والوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم العلاقة بين متغيرات الدراسة. كما هو موضح بالجدول (٢)

جدول (٢)

مصفوفة معامل الارتباط والوسط الحسابي والانحراف المعياري

لتقييم العلاقة بين متغيرات الدراسة.

رقم العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة											
			1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1	71	.03												
2	72	.03	.04											
3	72	.04	.04	.03										
4	73	.04	.04	.04	.03									
5	74	.04	.04	.04	.04	.04								
6	72	.03	.04	.04	.04	.04	.05							
7	72	.03	.04	.04	.03	.04	.06	.04						
8	71	.03	.03	.04	.03	.04	.07	.04	.04					
9	72	.03	.04	.04	.02	.04	.04	.04	.04	.04				
10	73	.03	.03	.04	.03	.03	.04	.03	.04	.04	.03			
11	73	.03	.04	.05	.04	05	.04	.04	.03	.04	.04	.03		
12	73	.04	.04	.04	.05	04	.03	.03	.04	.03	.03	.03	.02	.02
المعدل الحسابي	72	.03	.04	.04	.04	.04	.04	.04	.04	.04	.03	.03	.04	.02

تبين من النتائج اعلاه مدى معرفة الطلاب للتكنلوجيا الرقيمة حيث_ اتضح أن الطلاب يعرفون بوجود أساليب جديدة للتعلم الكترونياعن بعد، وأن لديهم علم اضح وجيد بآلية التعلم الإلكتروني، والتواصل مع موقع الكلية الالكتروني بسهولة.لقد اتضح أن التعامل مع الكلية عبر الموقع الالكتروني أصبح متوفرا بشكل جيد حاليا، وأن التعامل الرقمي اصبح ضرورة ملحة، في ظل كوفيد-١٩؛ قد يسر العسير، وسرع البطيء ، .. لقد اتضح من خلال نتائج علاقات متغيرات الدراسة أن الطلاب قد حققوا مكاسب جـــيدة تمثلت في (السرعة، والدقة، الراحة البدنية والنفسية، وقلة النفقات). كذلك اتضح وجود تواصل وعلاقات جيدة بين مسؤولي تشغيل التعليم الالكتروني والطلاب؛ مما سهل تحقيق الاستفادة الموثوقة للطلاب؛ على مدار الساعة. كما اتضح وجود فرص لمساعدة الطلاب حال وجود أي مشكلات تعليمية. حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠.٠٠٢ – ٠.٠٠٥)، وقيم الانحراف المعياري بين (٠.٠٠٣-٠.٠٠٤) بوسط حسابي بين (٧١-٧٢) "كلما زادت قيمة الانحراف المعياري، زاد تشتُّت البيانات عن الوسط الحسابي، وكلما قلَّت قيمة الانحراف المعياري، قل تشتُّت البيانات عن الوسط الحسابي". حيث تحققت النتائج السابقة عند مستوى ثقة (> ٠.٩٥) ، انحراف معياري (< ٠.٠٠٥) وهذا يعني وجود درجة مقبولة من صدق العلاقة بين الفقرات.

جدول (٣)

مصفوفة الوسط الحسابي والانحراف المعياري (المحور الاول) ، حسب المتغيرات الديموغرافية للطلاب

رقم	الوسط	الانحراف	النوع	التخصص	محل الاقامة	الدخل

العبارة	الحسابي	المعياري	ذكر	أنثى	إدارة	محاسبة	حضر	ريف	مرتفع	متوسط	منخفض
1	71	.03	.72	.73	.74	.73	.70	.70	.73	.74	.71
2	72	.04	.73	.74	.74	.73	.70	.70	.74	.73	.72
3	72	.04	.72	.73	.74	.73	.71	.71	.73	.73	.73
4	73	.04	.73	.74	.74	.74	.71	.71	.74	73	.71
٥	74	.٠٤	.73	.73	.73	.74	.73	.72	.73	.73	.73
٦	72	.٠٣	.72	.73	.72	.73	.72	.73	.74	.74	.72
٧	72	.٠٤	.٧٣	.74	.73	.73	.٧٣	.73	74	.73	.٧٣
المعدل الحسابي	72	.04	.٧٣	.74	.74	.73	.70	.70	.73	.٧٣	.٧٢

النتائج عند مستوى ثقة (> ٠.٩٥)، وانحراف معياري(<٠.٠٥)

جدول (٣) يوضح نتائج (المحور الاول) جهود الادارة لتطبيق التكنولوجيا الرقمية: اظهرت النتائج الى وجود اتجاهات ايجابية عالية لدي الطلاب المهتمين بالتعليم الالكتروني بخصوص تثمين قيام الإدارة ببذل الجهد اللازم لتوفير شبكة الانترنت للكلية التي يتواصل عن طريقها الطلاب، لتحصيل التعلم الالكتروني عن بعد؛ للتسهيل على الطلاب لانجاز التعليم المطلوب بكل التخصصات والأقسام، كما أن عمليات الصيانة والاصلاح لا تتوقف على مدار الساعة لتحقيق التواصل المستمر عبر الموقع الالكتروني للكلية .. ، هذا وتتوفر بالكلية أجهزة حاسب متميزة مرتبطة بشبكة الانترنت الدولية.وقد توفرت اتجاهات ايجابية لدي الطلاب تبين أن لديهم معرفة جيدة بالانترنت، وعن التواصل مع الكلية عن طريق الموقع الالكتروني، وخلصت النتائج إلى جود مستوى متميز من التعامل مع الكلية عن طريق الانترنت الذي بات متوفرا الآن وبشكل ملحوظ. جاء الوسط الحسابي ككل (٧٢%)، والانحراف المعياري (٤%) ... ، ولم تظهر فروق دالة معنوية بين الطلاب وفقا للمتغيرات الديموغرافية، غير أن هناك فروقا بسيطة ترجع لعوامل الصدفة وفقا لمستوى الدخل، ومحل الإقامة حيث تراوحت القيم ككل كمتوسط حسابي بالنسبة للدخل (مرتفع ، متوسط ، منخفض) بين (٠.٧٢–٠.٧٣) ، ولصالح الذكور مقابل الاناث بين (٠.٧٣ ذكور واناث ٠.٧٤) فروق بسيطه. تحققت النتائج عن مستوى معنوية(> ٠.٩٥) ، وانحراف معياري(< ٠.٠٥).

جدول (٤)

مصفوفة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس (المحور الثاني) ، حسب المتغيرات الديموغرافية للطلاب

رقم العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النوع		التخصص		محل الاقامة		الدخل		
			ذكر	أنثى	إدارة	محاسبة	حضر	ريف	مرتفع	متوسط	منخفض
1	.71	.03	.٧١	.٧١	.٧٢	.٧٠	.٧٢	.70	.73	.٧٠	.٧٠
2	.72	.04	.٧٣	.٧١	.٧٢	.٧٢	.٧٢	.٧٢	.٧٣	.73	.٧١
3	.73	.04	.72	.73	.٧٣	.73	.٧٣	.٧٢	.73	.73	.٧٢
4	.73	.04	.73	.٧٢	.74	.٧٢	.٧٤	.٧٢	.74	73	.٧٢

٥	.73	.٠٤	.٧٢	.73	.73	.٧٣	.73	.72	.٧٤	.73	.73
متوسط	.٧٢	.04	.٧٢	.٧٢	.٧٣	.٧٢	.٧٣	.٧٢	.٧٣	.٧٢	.٧٢

النتائج عند مستوى ثقة (> ٠.٩٥)، وانحراف معياري(<٠.٠٥)

جدول (٤) يوضح نتائج (المحور الثاني) مكاسب الطلاب من التعليم الالكتروني:

اظهرت النتائج ان هناك اتجاهات ايجابية عالية من جانب الطلاب بخصوص سرعة التواصل مع المواقع التعليمية بالكلية عن طريق النت، وان هناك مستوى متميز من الدقة في التعامل الالكتروني مع الكلية، وأن الطلاب قد حققوا وفرا ملحوظا بالوقت، والجهد في ظل ديمومة نشاط موقع الانترنت بالكلية طوال ٢٤ ساعة ... ، ولم يتضح فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب وفقا للمتغيرات الديموغرافية، وان ما ظهر من علاقة طردية تبعا لمستوى الدخل ،أو محل الإقامة انما يعود للصدفة البحتة. حيث تراوحت القيم ككل كمتوسط حسابي بالنسبة للدخل (مرتفع ، متوسط ، منخفض) بين (٠.٧٢-٠.٧٣) ، ولصالح الذكور مقابل الاناث بنسب متساوية (٠.٧٢) للطرفين وكذلك محل الاقامة بين (٠.٧٢-٠.٧٣) فروق بسيطه تحققت النتائج عن مستوى معنوية(> ٠.٩٥) ، وانحراف معياري(< ٠.٠٥).

المبحث السادس

الاستنتاجات و التوصيات

الاستنتاجات : من خلال هذا البحث اظهرت النتائج :

١. ان التعليم الالكتروني اصبح تعليم واقعي واساسي في العملية التعليمية للمؤسسات الجامعية في العراق لما فيها من الفائدة الكبيرة للطلبة من خلال اعطائهم المحاضرات او تزويدهم بالمعلومات عن طريق شبكات الانترنيت بصورة سهلة وسريعة، وأن المؤسسات التي لا ترغب بالتعامل الرقمي تهدر فرصة سانحة للتطوير والتحسين على البقاء.
٢. ان التطور السريع الذي يشهده العالم اليوم اساسه منطلق من الاعتماد على التكنلوجيا الرقمية التي الشباب او الطلبة في قبول التعليم الالكتروني والاهتمام به حيث يعتبر مفتاحا للتطور ونقل العملية التعليمية الى مستوى اعلى بالاعتماد على التكنلوجيا الرقمية.
٣. أن كلية الإدارة والاقتصاد قد بذلت جهودا مشكورة لتحقيق التحول الرقمي لخدمة الطلاب، وتحقيق الانجاز والدقة والسرعة وتوفير الوقت والجهد النفقات، ومراعاة ظروف الطلبة.
٤. ان التعليم التقليدي يعتبر حاليا نوع من الملل لدى الطلبة ولذلك فهم يتطلعون الى تعليم اكثر تطور وخصوصا وهم يشاهدون الانفتاح العصري في العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

التوصيـــات :

١. ضرورة الاهتمام بتفعيل المواقع الالكتروني التعليمية:

يؤكد الباحث أن تنشيط المواقع الالكترونية في جميع المؤسسات التعليمية هو أمر ملح؛ في ظل عالم متغير، خاصة مع احتمالات كبيرة لمشكلات مستقبلية؛ كالأوبئة والكوارث، واحتمالات ضعف الموارد المالية للتعليم التقليدي.

٢. للاستفادة من تطبيق التعليم الإلكتروني؛ يوصى بما يلي:

يوصى الاهتمام بالعمل على زيادة كفاءة المواقع الالكترونية، وقوتها التأثيرية، وما هو متاح بها من أدوات لإنجاز الاحتياجات التعليمية للطلاب، وضمان استمراريتها طوال ٢٤ ساعة لتحقيق انجازا أفضل، وتوفيرا للمال، والوقت، وراحة افضل للطلاب.

٣. الاهتمام بدعم مهارات وخبرات القائمين على الموقع التعليمية الالكترونية:

إن ديمومة العمل على تطوير وتحسين مهارات وخبرات القائمين على تشغيل المواقع الالكترونية أمر ضروري للحفاظ على مكاسب التعليم الالكتروني بشكل عام؛ حيث إن هناك زيادة مستمرة في أعداد المترددين على المواقع التعليمية الالكترونية؛ مما يتطلب اهتمام الادارة المستمر بتحسين الاحوال الوظيفية لفريق العمل المسؤول عن التعليم الالكتروني؛ ماديا، واجتماعيا، ونفسيا، لما لذلك من وفورات مادية تحققها المؤسسات التعليمية.

مراجع باللغة العربية:

١. أ. صلاح الدين حسين صالح. (٢٠١٨). " اتجاهات المتدربين نحو التدريب الالكتروني" دراسة استطلاعية في مركز التعليم المستمر/الجامعة العراقية. مجلة الدنانير، ١(١٣) ، ٣٤٤-٣٧٤.

٢. العمري، م. م.، & مهدي محمد. (٢٠١٦). فاعلية بيئات التعلم غير المتزامنة في تنمية الحضور الاجتماعي والشعور بالانتماء لمجتمع الفصل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية٣٥(١٧١) ، ٢٣٣-٢٦٧.

٣. بلحاج، حبيبة & بوغازي، فريدة. (٢٠١٨). فعالية التدريب الإلكتروني في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات: دراسة ميدانية في مؤسستين مصرفيتين. مجلة الباحث الاقتصادي. ١٠٣. ١٠.٣٥٣٩١/١٨٩٤-٠٠٦-٠١٠-٠٠٥.

٤. بندر عبد الرحمن الرشيدي. (٢٠٢٠). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(١).

٥. عبد العزيز دخيل العنزي، & أحمد حسين الفيلكاوي. (٢٠١٨). أهمية التعلم الإلكتروني في اكتساب مهارات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة البكالوريوس والدراسات العليا في دولة الكويت. مجلة كلية التربية–جامعة الإسكندرية، ٢٨(٥).

٦. مصطفى، محمد محمد يحيى. (٢٠١٧). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الأجهزة الذكية في التدريب الإلكتروني وفق متغيرات البحث. (The Compunet (Egyptian Information Journal), 314(6134), 1–11

مراجع باللغة الإنجليزية:

1. Arkorful, V., &Abaidoo, N. (2015) 'The role of e-learning, advantages and disadvantages of its adoption in higher education', International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, 12(1), 29-42.
2. Cole, A. W., Allen, M., Anderson, C., Bunton, T., Cherney, M. R., Draeger, Jr., R., … Peck, B. (2017). Student predisposition to instructor feedback and perceptions of teaching presence predict motivation toward online courses. Online Learning, 21(4), 245-262.
3. Husain, S. (2018), 'Attitudes of the trainees towards electronic training: an exploratory study at the Center for Continuing Education - the Iraqi University', AL-dananeer, vol. 1, no. 13, pp. 344–374.
4. Kumi-Yeboah, A., Dogbey, J., & Yuan, G. (2017). Online collaborative learning activities: The perceptions of culturally diverse graduate students. Online Learning, 21(4), 5-28. doi: 10.24059/olj. v21i4.1277.
5. Tudor, S., Stan, M., &Paisi-Lazarescu, M. (2015). Integration of the e-Learning in teaching / learning courses at preschool and primary pedagogical teacher. eLearning& Software for Education, 2, 340-345.